

أثر صيغ التمويل الإسلامي بالمداينات على ربحية البنوك السودانية خلال الفترة 2013-2022
The impact of Islamic financing formulas by debts on the profitability of Sudanese banks during the period 2013-2022

¹خليفة جمال، ²عبد الرحمان عبد القادر*

¹دكتور، جامعة أدرار (الجزائر)، khe.djamel@univ-adrar.dz

²أستاذ دكتور، جامعة أدرار (الجزائر)، abdrh.aek@univ-adrar.dz

تاريخ الاستلام: 2023/04/27

تاريخ القبول: 2023/06/16

تاريخ النشر: 2023/06/17

المخلص:	Abstract :
يهدف هذا العمل إلى بيان أثر صيغ التمويل الإسلامي بالمداينات على مؤشر الربحية والمتمثلة في العائد على الأصول (ROA) في البنوك الإسلامية العاملة في السودان من سنة 2013 إلى 2022، بالاعتماد على المنهج الوصفي، وهذا للتعريف بمتغيرات الدراسة، والمنهج الإحصائي للبحث عن أثر ذي دلالة معنوية للتمويل الإسلامي بصيغ المداينات على ربحية البنوك الإسلامية السودانية، ومن أهم النتائج التي تم التوصل إليها: وجود أثر إيجابي وبدلالة معنوية للتمويل بصيغ المربحة والسلم على مؤشر ربحية البنوك السودانية، والمتمثل في العائد على الأصول. الكلمات الدالة : البنوك الإسلامية، صيغ المداينات، ربحية البنوك، السودان. تصنيفات JEL: G21، M41	This work aims to demonstrate the impact of Islamic finance formulas by debts on the profitability index represented by the return on assets (ROA) in Islamic banks operating in Sudan from 2013 to 2022, depending on the descriptive approach, and this is to define the variables of the study, and the statistical approach to search for an effect of significant significance of Islamic finance in debt formats on the profitability of Sudanese Islamic banks, and the most important results reached: The existence of a positive effect and a significant significance of financing in Murabaha and Salam modes on the profitability index of Sudanese Islamic banks, It is the return on assets. Keywords: Islamic banks, Debt formulas, bank Profitability, Sudan. JEL Classification Codes : G21, M41.

* المؤلف المرسل.

مقدمة

يتمثل دور النظام البنكي في توفير التمويل، وتحويل الموارد المالية من أصحاب الفائض إلى أصحاب العجز المالي، ويتساوى في هذه المهمة البنوك التقليدية والبنوك الإسلامية، إلا أن الأخيرة تختلف عن البنوك التقليدية في الضوابط الشرعية التي تحكم طرق التمويل، ومن المعروف أن البنوك الإسلامية حديثة النشأة، حيث كانت بداية نشاطها كتجربة في سبعينات القرن الماضي، لتعرف نجاحاً وانتشاراً كبيراً، حيث فاق عددها اليوم المئات من البنوك والمؤسسات المالية الإسلامية المنتشرة في أكثر من 40 دولة حول العالم، زد على ذلك أن بعض البنوك التقليدية حولت نشاطها إلى التمويل الإسلامي عوضاً عن التمويل بالفائدة، والبعض الآخر سارع لفتح نوافذ خاصة تمنح من خلالها التمويل الموافق للشريعة الإسلامية، ومن المعلوم أيضاً أن التمويل الإسلامي ينقسم إلى قسمين: الأول يعتمد على صيغ المداينات كالمرابحة الأكثر شيوعاً إلى جانب الإيجار، وبيع السلم، والثاني قائم على المشاركة في الربح والخسارة كالمشاركة، والمضاربة. لكن الواقع العملي يشير إلى أن البنوك الإسلامية تعتمد على صيغ المداينات بنسبة تفوق 90%، وأن صيغ المشاركات رغم أهميتها والمتمثلة في المشاركة الفعلية في الاستثمار لا تكاد تتجاوز 10% حسب الدراسات التطبيقية التي أجريت على العديد من الدول، ومن هذا المنطلق سنحاول في هذا البحث تسليط الضوء على أثر التمويل بصيغ المداينات على ربحية البنوك الإسلامية العاملة في السودان.

الإشكالية: تمنح البنوك الإسلامية التمويل وفقاً لمبادئ الشريعة الإسلامية، حيث يمكن التمييز بين صيغ تخلق ديناً في ذمة العميل بهامش ربح معلوم من أهمها المرابحة وبيع السلم، وصيغ مبنية على مبدأ المشاركة في الربح والخسارة قائم على مبدأ الغنم بالغرم والخراج بالضمان، ومن أهم هذه الصيغ المضاربة والمشاركة، تبدو من الناحية النظرية أن هذه الصيغ تلبى حاجات المؤسسة من التمويل، كما يحقق للبنوك الإسلامية إيرادات تعزز أرباحها، وهذا ما يقودنا إلى طرح السؤال التالي:

هل يوجد أثر للتمويل الإسلامي بصيغ المداينات على مؤشر ربحية البنوك السودانية خلال الفترة 2013-

2022 ؟

فرضيات الدراسة :

- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتمويل الإسلامي بصيغ المداينات (المرابحة، السلم، الاستصناع، الإجارة) على مؤشر العائد على الأصول في البنوك الإسلامية السودانية.
- أهمية الدراسة : يعتبر تعظيم الربح أو بمعنى آخر تحسين مؤشرات الربحية هدف أساسي، أن لم نقل هو المحرك الأساسي لجميع الأنشطة الاقتصادية، وتسعى البنوك الإسلامية كغيرها من البنوك إلى تعظيم منافعها وذلك عن طريق تحسين معدلات الربحية، وهذا لجذب الودائع وزرع الثقة في نفوس أصحاب الحقوق والمساهمين، ولتعظيم الربح وتحسين مؤشرات الربحية، فهي تبحث عن الخدمات والتمويلات التي لها مردودية عالية، وتكمن أهمية هذا البحث في معرفة ما إذا كان هناك أثر لصيغ التمويل على ربحية البنوك الإسلامية.
- أهداف الدراسة: من خلال هذه الورقة البحثية نحاول الوصول إلى:
- التعرف على صيغ التمويل المطبقة من طرف البنوك الإسلامية في السودان.
- مفهوم الربحية في البنوك الإسلامية وأهم المؤشرات المطبقة لحسابها.

- اثر صيغ التمويل على مؤشرات الربحية للبنوك الإسلامية العاملة في السودان.

منهجية البحث : اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وهذا للتعريف بمتغيرات الدراسة وخصائصها والعوامل المؤثرة عليها من الناحية النظرية، وللبحث عن اثر محتمل لهذا النوع من التمويل على مؤشرات الربحية، تم اعتماد منهجية التكامل المشترك باستخدام نموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة المتباطئة ARDL. مجتمع وعينة الدراسة : يتمثل مجتمع الدراسة في البنوك الإسلامية عامة، أما عينة الدراسة فتتمثل في البنوك الإسلامية العاملة في السودان من سنة 2013 إلى 2022 حيث يبلغ عددها 38 (المصدر : الموقع الالكتروني لبنك السودان المركزي).

مصدر جمع البيانات : لدراسة اثر صيغ التمويل الإسلامية على مؤشر الربحية المتمثل في معدل العائد على الأصول، في البنوك الإسلامية العاملة في السودان، تم الاعتماد على بيانات فصلية ربع سنوية من 2013 إلى 2022. حيث تم الحصول على البيانات من الموقع الالكتروني لمجلس الخدمات المالية الإسلامية، (وهذا المجلس يقع مقره في كوالالمبور، افتتح رسميًا في 3 نوفمبر عام 2002، وبدأ عمله في 10 مارس عام 2003. يعمل مجلس الخدمات المالية الإسلامية، بوصفه هيئة دولية واطعة للمعايير للهيئات التنظيمية والرقابية، التي لها مصلحة مباشرة في ضمان سلامة واستقرار صناعة الخدمات المالية الإسلامية في العالم).

هيكل الدراسة : يهدف الإجابة على إشكالية البحث تم تقسيم الدراسة إلى محورين: المحور الأول تناول الإطار النظري والدراسات السابقة، حيث خصص الجانب النظري للتعريف بمتغيرات الدراسة، والمتمثلة في صيغ التمويل الإسلامية، وتم أيضا التطرق إلى أهم المؤشرات المستخدمة في تقييم الربحية في البنوك الإسلامية، وأيضا تم عرض الدراسات السابقة، أما المحور الثاني فتم تخصيصه للدراسة القياسية.

المحور الأول : الإطار النظري والدراسات السابقة

سنحاول في هذا الإطار التعريف بمتغيرات الدراسة، وهي صيغ التمويل الإسلامية، كما سنحاول التطرق إلى أهم مؤشرات الربحية في البنوك الإسلامية، وكيفية قياسها وأهم العوامل المؤثرة عليها، إضافة إلى تناول أهم الدراسات السابقة، والتي تناولت التمويل المصرفي القائم على مشاركة الأرباح والخسارة وأثره على ربحية المصارف الإسلامية.

الفرع الأول: صيغ التمويل الإسلامي القائمة على المدائيات

لا يخرج التمويل في الشريعة الإسلامية عن قصدين، الأول منهما يقصد من وراءه الممول الأجر والثواب من الله العلي القدير (منه التطوعي كالصدقة أو الإلزامي كالزكاة) ، والثاني يكون الغرض منه طلب الربح وهو مجال بحثنا، وهذا التمويل عبارة عن صيغ منها ما هو قائم على المشاركة في الربح والخسارة وهذا ما يسمى بصيغ التمويل بالمشاركات، ومنها ما هو قائم على المدائيات، وسنحاول في الآتي التعريف بها.

المرابحة: عرفه العلامة ابن عرفة رحمه الله تعالى بقوله بيع مرتب ثمنه على ثمن بيع تقدمه ويعني هذا أنه لا يتصور أن يبيع، الإنسان ما ملكه دون اشتراء مرابحة، كما إذا وهب له وأورثه أو تصدق به عليه، لأن ثمن البيع

الثاني مرتب على ثمن البيع الأول، فإذا باع الشخص مربحة لزم أن يذكر الثمن الذي اشترى به (الرصاص، 1993، صفحة 159).

وعرفه بن قدامة في المغني على أنه بيع برأس المال وبيع معلوم، ويشترط العلم برأس المال فيقول رأس مالي فيه مائة وبها ربح عشر (المقدس، 1997، صفحة 88).

ويمكن تعريف المربحة أنها بيع يتم فيها نقل ملكية سلعة ما من البائع إلى المشتري بثمن معلوم وبيع معلوم، حيث يتم تحديد ثمن البيع للسلعة بتكلفة شراء البائع لها إضافة إلى ربح معلوم يتم الاتفاق عليه.

الاستصناع : الاستصناع شراء شيء من صانع يطلب إليه صنعه، فهذا الشيء ليس جاهزا للبيع، بل يصنع حسب الطلب، فالإستصناع إنتاج شيء لزبون معين، وليس إنتاج للسوق، لزبائن غير معينين ولا معروفين مسبقا، وهو صالح أساسا في الصناعات اليدوية والحرفية الصغيرة، كخياطة الملابس، وصناعة الأحذية، كما يصلح لصناعة سفينة أو طائرة أو سيارة (المصري، 2012، صفحة 86).

يمكن تعريف الاستصناع بأنه طلب المستصنع (المشتري) من الصانع (البائع) شيء مصنوعا بمواصفات معينة (سلعة) ليست متوفرة في السوق، مقابل دفع مبلغ معين يكون ثمن للشيء المصنوع، حيث يقوم الصانع بالعمل ويوفر أيضا المواد المستخدمة في صناعة الشيء المصنوع المتفق عليه.

بيع السلم: السلم هو استعجال رأس المال وتقديمه، والسلم لغة أهل الحجاز والسلف لغة أهل العراق، أما عند الفقهاء فهو بيع موصوف في الذمة ببدل يعطى عاجلا (رشيد، 2007، صفحة 104)، والسلم نوع من أنواع البيوع يتم فيه دفع ثمن السلعة حالا، ويؤجل فيه قبض السلعة، أي بيع عاجل بأجل.

الإجارة: الإجارة هو بيع للمنفعة، فهو عقد معاوضة على منفعة أصل منتج (منذر، 2011، صفحة 53)، ومعنى الإجارة، هي المبلغ المعطى مقابل عمل أو خدمة أو تعويض المستأجر عن حق الانتفاع في عقد الإيجار كما تعرف الإجارة تملك منافع بعوض، وقال بعض العلماء انه بيع حق الانتفاع بعوض معلوم. وعليه فان عقد الإيجار هو نوع من أنواع عقود المعاوضات (بن جديدة، المذيب، الرشيد، و السحيباني، 2014، صفحة 274).

الفرع الثاني: الربحية

يعد الربح المحرك الأساسي لجل الأنشطة الاقتصادية، ويعني مصطلح الربحية باللغة الانجليزية "profitability" قدرة الكيان الاقتصادي على كسب الأرباح (Tulsian، 2014).

أما بالنسبة لقطاع المصارف، فهو يبين مدى قدرة المصارف على توليد الأرباح من العمليات التي تقوم بها، وليس لهذه المجموعة من النسب أهمية للإدارة فقط، بل هي تهم أيضا المودعين والملاك والمقرضين فالأرباح التي تحققها المصارف تعد من أهم العوامل التي تؤثر في ثروة الأفراد (المودعين)، فضلا عن أن هذه المؤشرات تعد من أهم المؤشرات المالية التي تستخدم في تقييم الأداء المالي للمصارف، وتكمن في قياس قدرة المصارف على تحقيق عائد نهائي صافي من الأموال المستثمرة (الموسوي، 2017، صفحة 61).

يمكن القول أن الربحية هي مؤشر ومقياس لمدى كفاءة إدارة البنك في توليد الأرباح من الأموال المستخدمة، وهي النسبة بين الأرباح المحققة من طرف البنك والأموال التي استخدمت في توليد هذه الأرباح ومن أبرز المؤشرات التي يعتمد عليها في قياس ربحية البنوك الإسلامية التالي:

- معدل العائد على الأصول ROA: يعد مؤشرا ماليا يكشف قدرة المصرف على تحقيق الأرباح من خلال الاستثمار في الموجودات، ويعتمد إلى حد كبير على مقدار الأرباح التي تتحقق من هذه الموجودات ويسمى أيضا بالعائد على الاستثمار لأنه مقياس لربحية كافة استثمارات المصرف القصيرة وطويلة الأجل، كما يعكس كفاءة وفعالية الإدارة في تشغيل الموجودات ويعطي الثقة بإدارتها للأموال وسلامة القرارات الاستثمارية والتشغيلية (قادر، 2016، صفحة 150)، كما يعرف أيضا بقدرة الاستثمار المعين على تحقيق عائد نتيجة استخدامه، أو هي قدرة المؤسسة على تحقيق الأرباح نتيجة مجوداتها في نشاطها الأساسي (مقيص، 2014، صفحة 384)،

ويمكن حساب معدل العائد على الموجودات بالعلاقة التالية:
$$\frac{\text{الأرباح قبل الزكاة و الضريبة}}{\text{مجموع الأصول}}$$

- معدل العائد على حقوق الملكية ROE :

يعتبر مؤشرا متكاملًا لوصف وقياس العلاقة المتبادلة بين العائد والمخاطرة، وقد استخدم هذا النموذج منذ بداية السبعينيات في الولايات المتحدة الأمريكية كإجراء لتقييم أداء البنوك (حوحو، سهام، و زهواني، 2017، صفحة 265) ويوضح هذا المؤشر نسبة العائد المتحقق عن كل دينار مستثمر من أموال حقوق

المساهمين (كرومي، 2017، صفحة 322). ويمكن حساب هذا المؤشر بالعلاقة التالية:
$$\frac{\text{الأرباح قبل الزكاة و الضريبة}}{\text{حقوق الملكية}}$$

الفرع الثالث: علاقة صيغ التمويل الإسلامية بمؤشر الربحية في البنوك الإسلامية

تلعب صيغ التمويل دورا مهما في التأثير على ربحية البنوك الإسلامية ويمكن تلخيص ذلك في ما يلي (حسين، 2010، صفحة 9):

- توفر صيغ التمويل الإسلامي التكاليف للمشروعات خاصة منها الصغيرة والمتوسطة، فالمرابحة مثلا توفر التمويل لشراء السلع والخدمات أو الخامات للتجار فيها، وصيغة الإيجار يمكن أن توفر معدات المشروع دون تملكها. وفي توفير التمويل فرصة أمام هذه المشروعات لتعظيم أرباحها وكذا نموها وازدهارها.

- تفتح صيغ المشاركات المجال واسعا أمام أصحاب المهارات للإبداع والتميز لتسخير مواهبهم في الإنتاج والابتكار، دونما عوائق من أصحاب الأموال، وفي هذا الإطار نرى قيام هذا العامل ببذل أقصى جهده مع حرصه على نجاح المشروع والارتقاء به، لأنه شريك في الربح الناتج منه، وبذلك نضمن آلية ماهرة لتخصيص الموارد، وفيما يتم هذا التخصيص على أساس الكفاءة والمهارة والأمانة، وهذا ينعكس بشكل ايجابي على أرباح البنك وبالتالي على مؤشر الربحية.

- مساهمة صاحب المنشأة في حصة من التمويل، يجعله حريصا على نجاح المنشأة.

- إمكانية استفادة المنشأة وخاصة الإنتاجية من استخدام اسم المصرف الشريك عند تسويق منتجاتها.

- زيادة ربح المصرف مع زيادة نمو نشاط المنشأة.

الفرع الرابع : الدراسات السابقة

- هناء محمد الحنيطي، ساري سليمان ملاحيم، اثر سعر المربحة على الأداء المالي في المصارف الإسلامية العاملة في الأردن 2000-2013- ، 2016): هدفت الدراسة الى إيجاد اثر سعر المربحة على الأداء المالي مصارف الإسلامية العاملة في الأردن في الفترة 2000 الى 2013، وقد اعتمد الباحثان على المنهج التحليلي والانحدار الخطي البسيط، ومن أهم النتائج التي تم التوصل إليها هو وجود اثر ذو دلالة إحصائية لسعر المربحة على مؤشرات الربحية للبنوك الإسلامية العاملة في الأردن.

• (صالح عبد الجليل أغنية، فيصل عبد السلام الحداد، أثر تطبيق المربحة الإسلامية في المصارف التجارية الليبية علي تحسين معدلات الربحية، 2015): هدفت الدراسة الى إيجاد اثر تطبيق بيع المربحة في المصارف التجارية العاملة في ليبيا على تحسين معدات الربحية للبنوك العاملة في ليبيا، واعتمد الباحثان على المنهج التحليلي للوصول الى أهداف البحث، ومن أهم النتائج التي تم التوصل إليها تحسن ملحوظ في حجم الأرباح في الفترة التي تم اعتماد فيها بيع المربحة في البنوك التجارية محل الدراسة.

• (Abdirizak Moalim Ahmed, **The effect of islamic banking contracts on the financial performance of Islamic commercial banks in Kenya**, 2015):

هدفت الدراسة الى إيجاد اثر صيغ التمويل الإسلامية على الأداء المالي للبنوك الإسلامية في كينيا، وقد اعتمد الباحث على المنهج الإحصائي باستخدام بيانات البنوك محل الدراسة، ومن أهم النتائج التي تم التوصل إليها: وجود اثر قوي لصيغة المربحة على ربحية البنوك محل الدراسة، أما الصيغ الأخرى، التورق، الإيجار، المضاربة والسلم فكان لها اثر ضعيف على مؤشر الربحية للبنوك التجارية الإسلامية في كينيا.

• (Hilary Kinyanjui Muirui, **The effect of islamic banking products on the financial performance of commercial banks in Kenya**, 2017)

هدفت الدراسة الى إيجاد أثر للمنتجات المالية الإسلامية على الأداء المالي للبنوك الإسلامية في كينيا، وقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي للتعريف بمتغيرات الدراسة، والأسلوب التحليلي والمنهج الإحصائي للبحث عن علاقة بين صيغ التمويل الإسلامية ومؤشرات الربحية للبنوك محل الدراسة في الفترة 2012 الى 2016، وتوصلت الدراسة الى وجود علاقة ايجابية بين صيغ المربحة والمشاركة ومؤشر الربحية للبنوك الإسلامية في كينيا.

• ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة: لا تختلف كثيرا هذه الدراسة عن سابقتها في المنهج وهدف الدراسة، بل ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات التي سبقتها هو إيجاد اثر لجميع صيغ التمويل القائمة على المداينات التي توفرها البنوك العاملة في السودان وهي المربحة، السلم، الاستصناع، الإجارة على مؤشر الربحية للبنوك محل الدراسة، أيضا استخدام بيانات ربع سنوية خلافا للدراسات السابقة والتي استخدمت بيانات

سنوية، زد على ذلك الفترة الزمنية الممتدة من سنة 2013 إلى 2022، كما تم اختيار السودان لأنها تحوي نظاما مصرفيا إسلاميا بالكامل بحيث تعمل هذه البنوك بعيدا عن منافسة البنوك التقليدية الأخرى.

المحور الثاني الإطار التطبيقي:

لبلوغ الأهداف المسطرة من خلال هذه الدراسة والإحاطة بكل جوانب الإشكالية المطروحة من في خلالها والتي تتمحور بشكل رئيسي حول تحديد أثر التمويل الإسلامي بصيغ المداينات على ربحية البنوك الإسلامية السودانية خلال الفترة 2013 إلى 2022، تم الاعتماد على نموذج لانحدار الذاتي للفجوات الزمنية المبطنة (ARDL) من خلال تقدير نموذج قياسي يهدف إلى قياس أثر التمويل بصيغ المداينات على ربحية البنوك السودانية.

الفرع الأول: توصيف النموذج

لتحقيق هدف الدراسة تم الاعتماد على البيانات الفصلية لمتغيرات الدراسة من الفترة (الفصل الأخير لسنة 2013) وحتى (الفصل الثالث من سنة 2022)، وقد تم توصيف نموذجي الدراسة بناء على ما جاءت به الأدبيات التطبيقية السابقة التي تناولت نفس الموضوع محل البحث بشكل كلي أو جزئي، ويمكن كتابة الصياغة الرياضية العامة لنموذجي الدراسة على النحو التالي:

$$d(\ln ROA_t) = \alpha + \rho \ln GDP_{t-1} + \beta_1 \ln Murab_{t-1} + \beta_2 \ln Salam_{t-1} + \beta_3 \ln Istisna_{t-1} + \beta_4 \ln Ijarah_{t-1} + \sum_{t=1}^{p-1} (\gamma_n * \Delta \ln ROA_{t-j}) + \sum_{t=1}^{p-1} (\gamma_n * \Delta \ln Murab_{t-j}) + \sum_{t=1}^{p-1} (\gamma_n * \Delta \ln Salam_{t-j}) + \sum_{t=1}^{p-1} (\gamma_n * \Delta \ln Istisna_{t-j}) + \sum_{t=1}^{p-1} (\gamma_n * \Delta \ln Ijarah_{t-j}) + \mu_t$$

حيث: (α) يمثل القاطع أو ثابت التقدير، (ρ) معامل تصحيح الخطأ وكل من (β_s) معاملات الأجل الطويل للمتغيرات المستقلة في حين يمثل كل من $\sum_{t=1}^{p-1} (\gamma_n * \Delta \ln ROA_{t-j}) + \sum_{t=1}^{p-1} (\gamma_n * \Delta \ln Murab_{t-j}) + \sum_{t=1}^{p-1} (\gamma_n * \Delta \ln Salam_{t-j}) + \sum_{t=1}^{p-1} (\gamma_n * \Delta \ln Istisna_{t-j}) + \sum_{t=1}^{p-1} (\gamma_n * \Delta \ln Ijarah_{t-j})$ المتغيرات المفسرة والمتغير التابع في الأجل القصير للنموذج.

الفرع الثاني: الإحصاءات الوصفية لمتغيرات الدراسة

يهدف إعطاء تصور مبدئي حول الخصائص الإحصائية للسلاسل الزمنية الخاصة بمتغيرات الدراسة تم حساب مجموعة من إحصاءات النزعة المركزية الموضحة في الجدول التالي:

الجدول 1: الإحصاءات الوصفية لمتغيرات الدراسة

	Mean	Median	Maximum	Minimum	Std. Dev.	Observations
ROA	2.822176	2.612012	4.898387	0.864093	1.202979	35
SALAM	9207.948	1672	82563.68	443.745	18059.34	35
MURAB	231926.3	68433	1272785	18200.34	357423	35
ISTISNA	21111.51	17909	46336.12	4693.828	11689.63	35
IJARAH	2354.937	508	21170.57	245.055	4723.122	35

المصدر: من إعداد الباحثان بناء على مخرجات Eviews 12

من خلال الجدول أعلاه يظهر أن الوسط الحسابي لمتغير ربحية البنوك الإسلامية بالسودان خلال فترة الدراسة بلغت (2.822176) وهي قيمة يمكن اعتبارها مرتفعة على العموم تعكس الانتعاش الذي عرفه القطاع البنكي الإسلامي في السودان خلال فترة الدراسة، في حين أن قاعدة الأوساط الحسابية لحجم التمويل بالصيغة الإسلامية سجلت في متغيرات المربحة (MURAB) والاستصناع (ISTISNA) والتي تراوحت قيمها بين (231926؛ 10738.47 مليون جنيه سوداني).

سجلت أعلى قيمة في معدل الربحية في البنوك الإسلامية العاملة بالسودان خلال كل فترة الدراسة (4.898) وذلك خلال الفصل الرابع من سنة 2018 حيث عرفت تلك في الفترة مجموعة من العوامل منها الظروف الاقتصادية التي مر بها السودان والمتمثلة في ارتفاع سعر صرف الدولار الى 47.5 جنيه مما أدى إلى زيادة في مكاسب تقييم العملات الأجنبية بالبنوك محل الدراسة (صندوق النقد العربي، 2019، صفحة 18) ضف الى ذلك ارتفاع المعروض النقدي لنفس السنة مما أتاح للبنوك التوسع في الائتمان، أما أدنى قيمة بلغت (0.864) خلال الفصل الأول من السنة المالية 2019 وذلك راجع بالدرجة الأولى إلى الوباء أو الجائحة وظروف الحجر الصحي الذي أدى الى تقلص النشاط الاقتصادي، زد على ذلك بانخفاض نسبة الأصول السائلة إلى إجمالي الأصول وأيضا ارتفاع وكذلك ارتفاع مخصصات التمويل للديون المتعثرة (بنك المركزي السوداني، 2019، صفحة 69).

بالنسبة لقيم الانحراف المعياري المسجلة في متغيرات الدراسة فهي مرتفعة بالنسبة لكل المتغيرات المعتمدة في الدراسة باستثناء المتغير التابع (العائد على الأصول)، ويمكن أن نرجع السبب الرئيسي الارتفاع الانحرافات المعيارية الخاصة بكل المتغيرات المفسرة في نموذج الدراسة إلى وحدات قياسها، وبالتالي فقيم التباينات أو الانحراف المعياري لهذه المتغيرات غير حقيقي وسوف وسببه وحدات القياس، ومن المعلوم أن قيم الانحراف المعياري المرتفعة تؤثر بشكل سلبي على نتائج التقدير القياسي تحتم على الباحث إدخال اللوغاريتم الطبيعي لتحسين جودة القياس بالإضافة إلى ضمان خطية العلاقة بين المتغيرات.

الفرع الثالث: الاختبارات التشخيصية للنموذج

- دراسة الاستقرار: السلاسل الزمنية المستقرة هي السلاسل التي لا تحتوي على جذر الوحدة (unit root)، ومن أبرز الاختبارات المعتمدة لاكتشاف وجود جذر الوحدة من عدمه في النماذج الثلاث (في وجود ثابت، ثابت واتجاه عام، عدم وجود ثابت واتجاه عام) في الأدبيات التطبيقية اختبار فيليبس بيرون (Phillips Perron) والذي يعتمد على الفرضيات التالية:

$$\left\{ \begin{array}{l} H_0 \dots\dots\dots \text{السلسلة غير مستقرة (وجود جذر الوحدة)} \\ H_1 \dots\dots\dots \text{السلسلة مستقرة (عدم وجود جذر أحادي)} \end{array} \right.$$

بالنظر إلى الجدول ملحق رقم (2) يظهر أن السلسلة الزمنية لمتغير اللوغاريتم الطبيعي لمؤشر الربحية مستقرة عند المستوى حيث بلغت القيمة الإحصائية لاختبار (Phillips Perron) في نماذجه الثلاث (عدم وجود قاطع، وجود قاطع، وجود قاطع واتجاه عام) على الترتيب (2.71؛ -9.77؛ -5.76) t_{stat} وهي أكبر تماما بالقيم المطلقة من القيمة الجدولية المقابلة لها عند مستوى معنوية (5%) على اعتبار أن القيمة الاحتمالية

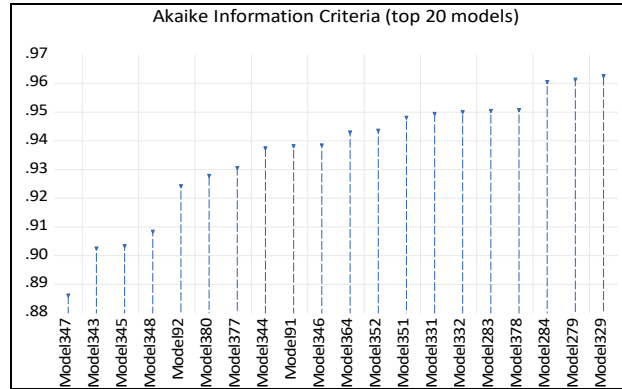
المرتبطة بها تساوي (0) وهي أقل من القيمة الحرجة (0.05) أي أننا قبلنا الفرض البديل للاختبار والذي ينص على استقرارية هذا المتغير عند المستوى في النماذج الثلاث للاختبار؛ بالنسبة لباقي المتغيرات المفسرة في النموذج للدراسة فقد أظهرت نتائج الاختبار عدم استقراريتهما عند المستوى على اعتبار أن القيم الاحتمالية لإحصائية ستودنت لكل المتغيرات المفسرة وفي النماذج الثلاث لاختبار (Phillips Perron) أكبر تماماً من القيمة الحرجة (-0.05) وبالتالي يمكن قبول الفرضية الصفرية للاختبار والتي تنص على عدم استقرارية كل المتغيرات المفسرة عند المستوى؛ كما أن هذه المتغيرات تظهر عدم استقرارية ذات سيرورة والعشوائية من النوع DS، وبالتالي فإن الحصول على سلاسل زمنية مستقرة يتطلب إجراء الفروقات الأولى وإعادة الاختبار.

بعد إجراء الفروقات الأولى لمتغيرات الدراسة وإعادة الاختبار يمكن قبول الفرضية البديلة لاختبار فيليبس بيرون بالنسبة لكل متغيرات الدراسة وفي النماذج الثلاث للاختبار، على اعتبار أن القيم الجدولية بالنسبة لاختبار فيليبس بيرون في كل نماذجها أقل من القيم المحسوبة، ويمكن الاستدلال على ذلك من خلال القيم الاحتمالية التي لم تتجاوز القيمة الحرجة (0.05).

من خلال نتائج استقرارية السلاسل الزمنية التي أظهرت أن متغيرات الدراسة متكاملة من الدرجة الأولى (I1) و (I0) الأمر الذي يتيح حسب (Pessiran and shin) إمكانية وجود علاقة توازنية في الأجل الطويل لربحية البنوك الإسلامية من جهة وصيغ التمويل الإسلامية من جهة ثانية، وذلك لتكامل السلاسل الزمنية عند المستوى والفرق الأول، وهو مؤشر على إمكانية تطبيق نموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية المبطن في الدراسة، حيث أن أهم فرضياته تكون السلاسل الزمنية لمتغيرات الدراسة أي نموذج مستقرة عند المستوى والفرق الأول أو مزيج بينهما.

- اختبار التكامل المشترك وفق منهجية الحدود: من خلال هذا الجزء سيتم اختبار توازنية العلاقة في الأجل الطويل بين ربحية البنوك الإسلامية وكل من صيغ التمويل بالمداينات بشكل مفرد في الأجل الطويل، بالاعتماد على اختبار الحدود وتطابق الشروط المطلوبة في معامل تصحيح الخطأ، وقبل المرور إلى اختبارات التكامل المشترك وجب أولاً تحديد درجة التأخير المثلى في كل متغير من متغيرات نموذجي الدراسة. أين يتم تحديد درجة تأخير كل متغير من متغيرات النموذج محل البحث بطريقة أوتوماتيكية والتي توفرها الإصدارات الحديثة من البرامج القياسية بالاعتماد على تصغير قيم معايير المفاضلة (معيار AIC) ونتائج اختبارات المفاضلة موضحة في الشكل الموالي:

الشكل 1: نتائج اختبار درجة التأخير المثلث



المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على برنامج Eviews 12

من الشكل نلاحظ أن تأخير المتغير التابع بفترة زمنية واحدة في حين المتغيرات المفسرة الخاصة بصيغ المداينات فقد أخرجت كما يلي (1, 2, 2, 1)، وقد تم اختيار هذه التأخيرات بناء على أقل قيمة لمعيار AIC. والجدول الموالي يوضح القيم الخاصة بمعاملات تصحيح الخطأ خلي نموذج الدراسة بالإضافة إلى مخرجات اختبار الحدود لنموذج.

الجدول 2: معاملات تصحيح الخطأ واختبارات الحدود للتكامل المشترك

Dependent Variable: D(LNROA)				
Selected Model: ARDL(1, 2, 2, 1, 1)				
Ec	Coef	Std. Er	t-Sta	Prob.
LNROA(-1)*	-1.57145	0.3531	-6.82358	0.0000
F-Bounds Test				
Null Hypothesis: No levels relationship				
Test Stat	Value	Signif.	I(0)	I(1)
F-statistic	9.930427		Finite	Sample: n=35
k	4	10%	2.696	3.898
Actual Sample Size	31	5%	3.276	4.63
		1%	4.59	6.368

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات EViews 12

- معامل تصحيح الخطأ: بلغت قيمة معامل تصحيح الخطأ لنموذج الدراسة (-1.57) أي أنه يحقق الشرط الكافي (سالبيه معامل تصحيح الخطأ) والتي تمثل قوة الجذب نحو التوازن من الأجل القصير نحو الأجل الطويل من المداينات باتجاه مؤشر الربحية بالبنوك الإسلامية، كما أنه يحقق الشرط الكافي باعتبارهما دال من الناحية الإحصائية لأن القيمة الاحتمالية لاختبار ستودنت الخاصة بمعلمة تصحيح الخطأ لنموذج الدراسة $\text{Prop} - T_{\text{Stat}} = 0.00$ أقل من القيمة الحرجة (0.05)، ووحدات الزمن التي يحتاجها معامل تصحيح

الخطأ لتصحيح انحرافات الأجل القصير وبالتالي بلوغ التوازن في الأجل الطويل بالنسبة للنموذج هي $0.67 = \frac{1}{1.57}$ وبالتقريب شهرين.

-اختبار الحدود (Bond Test): بلغت قيمة إحصائية ($F_{stat} = 9.93$) للنموذج وهي أكبر من القيمة الجدولية الدنيا والعليا للجدول المعدل من طرف (Pessiran And Shin) (3.276، 4.63) للنموذج عند مستوى الدلالة 5%، وبالتالي يمكن جزم وجود علاقة توازنية في الأجل الطويل من صيغ والمدينات باتجاه مؤشر الربحية بالبنوك الإسلامية خلال فترة الدراسة وهذا بناءً على نتائج اختبار الحدود (Bond test).

الفرع الرابع: اختبار مشاكل القياس

قبل البدء في عملية التحليل الاقتصادي لنماذج الدراسة وجب أولاً التأكد من خلوها من مختلف مشاكل القياس، والتي قد تسبب في الحصول على مقدرات زائفة ومتحيزة وبالتالي الوصول إلى نتائج مضللة، بالإضافة إلى التحقق من الاستقرار الهيكلي لنموذج (ARDL) المقدر باستخدام اختبار (CUSUM of Squar)، ونتائج هذه الاختبار ملخصة في الجدول والشكل التالي:

الجدول 3: ملخص لاختبارات مشاكل القياس الكلاسيكية

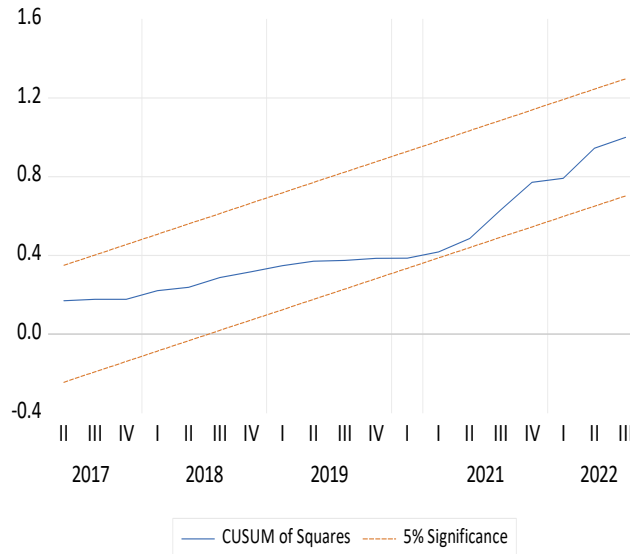
نوع الاختبار	الاختبار	القيمة الإحصائية	القيمة الاحتمالية
الارتباط الذاتي بين الأخطاء	Serial Breusch-Godfrey Correlation LM Test:	4.676006	0.0965
عدم ثبات التباين	Heteroskedasticity Test: Glejser	4.569411	0.9502
التوزيع الطبيعي للبواقي	jarque-berra	1.3339	0.5132

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات EViews 12

ترتكز الاختبارات أعلاه على نفس الفرضيات تقريبا لفرضية عدم تنص على عدم وجود المشكلة (مشكلة الارتباط الذاتي بين الأخطاء؛ عدم ثبات تباينات الأخطاء، بواقي تقدير تتبع التوزيع الطبيعي)، وبناءً على النتائج الموضحة في الجدول السابق فإن القيم الاحتمالية لاختبارات عدم ثبات التباين (Heteroskedasticity Test:) واختبار الارتباط الذاتي بين الأخطاء (Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test) واختبار التوزيع الطبيعي jarque-berra أكبر من القيمة الحرجة (0.05) للنموذج، وبالتالي قبول فرضية عدم التنسبة لكل الاختبارات أي يمكن القول بأن النموذج المقدر محل الدراسة لا يعاني من مشاكل القياس الكلاسيكية الثلاث.

وفيما يلي اختبار الثبات الهيكلي لنموذج الدراسة:

الشكل 2: نتائج اختبار المجموع التراكمي ومربعه



المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات EVIEWS 12

من خلال الشكل أعلاه يظهر أن القيم التجميعية (بالخط الأزرق) تقع داخل مجالات الثقة (الخط الأحمر) وبالتالي فمقدرات نموذج الدراسة تمتاز بالاستقرار خلال فترة الدراسة، وبعبارة أخرى توجد معادلة واحدة للنموذج خلال فترة الدراسة.

الفرع الخامس: التحليل الاقتصادي للنموذج

بعد التحقق من النتائج المتوصل إليها من الناحيتين الإحصائية والقياسية وكذا توفر فرضيات منهج الحدود في نموذج الدراسة سيتم في هذه المرحلة محاولة تحليل النتائج المتوصل إليها من زاوية اقتصادية وذلك في الأجلين الطويل والقصير، مع الإشارة إلى أنه سيتم التركيز فقط على المعلومات الدالة من الناحية الإحصائية في عملية التحليل الاقتصادي للنموذجين.

-في الأجل القصير:

الجدول رقم 4: مقدرات الأجل القصير للنموذج الأول

Dependent Variable: D(LNROA)				
Conditional Error Correction Regression				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	0.821507	1.515639	0.54202	0.5941
LNROA(-1)*	-1.57145	0.230296	-6.82358	0.0000
LNSALAM(-1)	0.451061	0.344734	1.30843	0.2063
LNMURAB(-1)	-0.16988	0.593888	-0.28605	0.7779
LNIIJARA(-1)	-0.52023	0.321381	-1.61873	0.122
LNISTISNA(-1)	0.208632	0.254337	0.8203	0.4222
D(LNSALAM)	0.824978	0.226155	3.647845	0.0017
D(LNSALAM(-1))	0.422866	0.199406	2.120631	0.0473
D(LNMURAB)	1.964661	0.699813	2.807408	0.0112
D(LNMURAB(-1))	1.368232	1.089387	1.255966	0.2244
D(LNIIJARA)	-0.26994	0.266487	-1.01294	0.3238
D(LNISTISNA)	0.049451	0.221073	0.223684	0.8254

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات EVIEWS 12

بناء على النتائج الموضحة في الجدول السابق يمكن تسجيل النتائج التالية:

تشير الاشارات الموجبة للمعلومات المرتبطة بمتغير التمويل بصيغة السلم دون تأخير وتأخير فترة زمنية واحدة الى الاثر الإيجابي لهذه الاخيرة على مؤشر الربحية بالمؤسسات البنكية في السودان بالأجل القصير، وهذا الأثر ذو دلالة إحصائية على اعتبار أن قيمة إحصائية ستودنت للمعلمتين سالفتي الذكر بلغت على الترتيب $(t_{stat} = 3.64; 2.12)$ وهي اكبر من القيمة الجدولية المقابلة لها عند مستوى معنوية أقل من 5% حيث ان القيمة الاحتمالية المرتبطة بهذه المتغيرات أقل تمام من القيمة (0.05)، وبالتالي فان الزيادة في التمويل بصيغة السلم بنسبة 1% تؤدي الى زيادة مؤشر الربحية بمرونة محصورة بين (0.42-0.82%) وهي مرونة تعتبر مرتفعة الى حد ما حيث تقترب من 1 ويمكن تفسير هذه النتيجة بناء على المميزات التي تتمتع بها صيغة التمويل بالسلم والتي يمكن تلخيصها في التالي:

- تخفيض تكاليف التسويق والدعاية والتخزين الخاصة بمنتوج السلم وهذا يزيد من هامش ربح البنك.
- مناسبة العبء التمويلي بصيغة السلم أفضل من القروض البنكية التي تلزم دفع فوائد محددة مسبقا، أما السلم فالعبء يقتصر على التزام المؤسسة بتسليم السلعة في آجالها فقط، أي أن المؤسسة التي تحصل على تمويل السلم تكون في غنا عن التمويل بالقروض الربوية ولا يترتب عليها دفع فوائد وهذا يسمح بتخفيض تكلفة الإنتاج (فلوق، 2011، صفحة 183).

من جهة أخرى فقد أظهرت نتائج التقدير في الأجل القصير أن المعلمة المرتبطة بمتغير التمويل بصيغة المربحة أيضا دالة من الناحية الإحصائية، حيث أن القيمة الاحتمالية لإحصائية بالنسبة لهذه المعلمة اقل من القيمة (0.05)، وتشير إشارة هذه الأخيرة الموجبة الى الدور الإيجابي الذي يلعبه التمويل بصيغة المربحة على مؤشر الربحية بالبنوك الإسلامية السودانية خلال فترة الدراسة، حيث أن الزيادة في التمويل بصيغة المربحة بنسبة 1% تؤدي الى زيادة مؤشر الربحية بمرونة تقدر بـ(1.94%) وهي مرونة جد مرتفعة تعكس ، وهي نفس النتائج التي توصلت إليها كل من دراسة (Abdirizak Moalim Ahmed, 2015) ودراسة (Hilary Kinyanjui Muirui, 2017)، (هناء محمد الحنيطي، ساري سليمان ملاحيم، 2016)، وأيضا دراسة (صالح عبد الجليل أغنية، فيصل عبد السلام الحداد، 2015) ويمكن تفسير هذه النتيجة بالميزات التي تتمتع بها صيغ التمويل بالمربحة، والتي من أهمها ضمان رأس المال والربح، وسهولة تطبيق هذه الصيغة من طرف البنوك الإسلامية. في المقابل فان بقية صيغ التمويل بالمداينات لا تؤثر على مؤشرات الربحية بالبنوك الإسلامية بالبنوك الإسلامية في السودان في الأجل القصير، ويمكن تفسير هذه النتائج بعدم مردودية كل من صيغتي الاستصناع والإيجار على الأقل في الفترة محل الدراسة.

- في الأجل الطويل:

الجدول رقم 5: مقدرات الأجل الطويل للنموذج

Dependent Variable: D(LNROA)				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
LNSALAM	0.287036	0.211883	1.354686	0.1914
LNLMURAB	-0.10811	0.377561	-0.28633	0.7777
LNIIJARA	-0.33105	0.196783	-1.68231	0.1089
LNISTISNA	0.132765	0.16253	0.81686	0.4241
معادلة الأجل الطويل				
$EC = LNROA - (0.2870 * LNSALAM - 0.1081 * LNLMURAB - 0.3311 * LNIIJARA + 0.1328 * LNISTISNA)$				

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات EVIEWS 12

بالنسبة لمعاملات الأجل الطويل فيظهر من نتائج التقدير أن كل المعلمات المرتبطة بصيغ التمويل بالمداينات غير دالة من الناحية الإحصائية حيث أن القيم الاحتمالية لإحصائية ستودنت بالنسبة لكل معلمات الأجل الطويل أكثر من القيمة (0.05)، ويمكن تفسير ذلك بعدم وجود اثر في الأجل الطويل للتمويل بصيغ المداينات على ربحية البنوك العاملة في السودان في الفترة محل الدراسة.

خاتمة

يفرض التمويل الإسلامي نفسه كأحد بدائل التمويل ليس فقط على المستوى المحلي بل الإقليمي والدولي، بل وجدت اليوم أنظمة مصرفية إسلامية بالكامل من أهمها النظام المصرفي للسودان، حيث تتناول هذه الدراسة أثر صيغ التمويل الإسلامية على ربحية البنوك الإسلامية العاملة في هذا البلد ومن أهم النتائج التي تم التوصل إليها:

- تعتبر صيغ المداينات من أهم صيغ التمويل الإسلامي القائمة على البيوع، والتي تخلق ديناً في ذمة العميل، مقابل هامش ربح تحصل عليه البنوك .

- تتمتع صيغ المداينات بالسهولة النسبية في تطبيقها من طرف البنوك الإسلامية، كما أنها توفر الأمان والربح للبنوك الإسلامية وهذا يحقق أهداف البنك ويحافظ على أموال المودعين .

- توفر صيغ التمويل بالمداينات التمويل المباح بعيداً عن أسعار الفائدة، كما أنها تدر عائداً على البنوك الإسلامية.

- وجود أثر ذو دلالة معنوية لصيغ المربحة والسلم على ربحية البنوك محل الدراسة، في مقابل عدم وجود أي أثر لصيغ الاستصناع والإيجار على ربحية هذه البنوك.

- للمربحة أثر جد معتبر على مؤشر الربحية للبنوك العاملة في السودان، حيث تكاد تقارب مرونة التمويل بهذه الصيغة 2% وهذا يعود لميزات التمويل بهذه الصيغة الربح والأمان، وتعتبر أيضاً على قدرة البنوك محل الدراسة على توليد الأرباح من خلال التمويل بهذه الصيغة.

- تقودنا نتائج هذا البحث إلى أن صيغ التمويل الإسلامي هي منتجات تمويل تدر أرباحاً للبنوك الإسلامية. - عدم وجود أثر للتمويل بصيغتي الاستصناع والجارة على ربحية البنوك الإسلامية في السودان في الفترة محل الدراسة.

المقترحات:

- تطوير صيغة التمويل بصيغتي الاستصناع والإجارة، وهذا ليكون لهذه الصيغ أثر إيجابي على مؤشر الربحية للبنوك الإسلامية، وأيضاً لتلعب هذه الصيغة دورها في تمويل المشاريع على المستوى الجزئي، والتنمية الاقتصادية على المستوى الكلي .

قائمة المراجع:

- ابي عبد الله محمد الانصاري الرصاع. (1993). حدود بن عرفة. بيروت: دار الغرب الاسلامي .
- احمد شهاب الدين احمد بن ادريس القرافي. (1994). الذخيرة. بيروت: دار الغرب الاسلامي .
- الدسوقي محمد عرفة. (1994). حاشية الدسوقي على الشرح الكبير. بيروت: دار الفكر.
- الصادق عبد الرحمان الغرياني. (2002). مدون الفقه المالكي وادلتها. بيروت: مؤسسة الريان.
- الطاهر قانة. (2018). المصارف الاسلامية ودورها في رفع الكفاءة الانتاجية للملكية الوقفية -البنك الاسلامي الاردني نموذجا-. عمان: دار الخليج.
- حيدر يونس الموسوي. (2017). المصارف الاسلامية ادائها واثرها في سوق الاوراق المالية . عمان : دار اليازوري للنشر والتوزيع.
- رفيق يونس المصري. (2012). التمويل الاسلامي. دمشق: دار القلم.
- اسية كرومي. (2017). مشكلة السيولة في البنوك الاسلامية واثرها على ربحيتها دراسة تطبيقية على بنك البركة الجزائري خلال الفترة (2005-2014). مجلة رؤى اقتصادية .
- حسين عبد المطلب الاسرج. (2010). صيغ تمويل المشروعات الصغير في الاقتصاد الاسلامي . دراسات اسلامية .
- حماد نزيه. (2008). معجم المصطلحات المالية والاقتصادية في لغة الفقهاء. دمشق: دار القلم.
- لطفي عامر بن جديدة، عماد الهادي المذيب، عبد العزيز بن متعب الرشيد، و محمد بن اراهيم السحيباني. (2014). النظام المالي الاسلامي المبادئ والممارسات . جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية : ترجمة كرسي سابك لدراسات الاسواق المالية الاسلامية .
- منذر بن قحف. (2011). اساسيات التمويل الاسلامي. الاكاديمية العالمية للبحوث الشرعية.
- محمد بن قدامة المقدسي. (1997). المغني . الرياض: دار عالم الكتاب .
- محمد عبد الكريم احمد رشيد. (2007). الشامل في معاملات و عمليات المصارف الإسلامية. الأردن: دار النفائس .
- رفيق فلول. (2011). دراسة اثر التمويل الاسلامي على الاداء المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة: دراسة حالة الجزائر. المدية.
- سامر محمد فخري، واسو بهاء الدين قادر. (2016). مؤشر الربحية المصرفية والعوامل المؤثر فيه دراسة قياسية في عينة من المصارف التجارية العراقية. مجلة جامعة كركوك للعلوم الإدارية والاقتصادية .
- صبري مقيم. (2014). محددات الربحية في البنوك التجارية :دراسة تطبيقية في بنك الفلاحة والتنمية الريفية BADR الجزائري. مجلة الحقيقة .

- صندوق النقد العربي. (2019). تقرير الاستقرار المالي في الدول العربية .
- بنك السودان المركزي. (2019). التقرير السنوي 2019.
- فطوم حوحو، عيساوي سهام، و رضا زهواني. (2017). تقييم كفاءة البنوك الاسلامية الجزائرية باستخدام المؤشرات المالية -دراسة مقارنة لبنك البركة الجزائري وبنك الخليج خلال الفترة 2010-2015. *مجلة الدراسات الاقتصادية والمالية* .

Monica Tulsian .(2014) .Profitability Analysis(A comparative study of SAIL&TATA Steel .*IOSR Journal of Economics and Finance(IOSR-JEF)*

الملاحق

الملحق رقم (1): اختبار Phillips Perron لاستقراره متغيرات الدراسة عند المستوى والفرق الاول

المصدر: ملحق (2) مخرجات برنامج Eviews 12

التكامل المشترك واختبار الحدود

UNIT ROOT TEST RESULTS TABLE (PP)

Null Hypothesis: the variable has a unit root

		<u>At Level</u>				
		LNIJARAH	LNISTISNA	LNLMURAB	LNROA	LNSALAM
With Constant	t-Statistic	1.6792	-2.2254	2.3158	-5.7697	1.6718
	Prob.	0.9994	0.2015	0.9999	0.0000	0.9994
		n0	n0	n0	***	n0
With Constant & Trend	t-Statistic	-1.3787	-3.5433	-1.1147	-9.7709	-2.1803
	Prob.	0.8487	0.0510	0.9120	0.0000	0.4844
		n0	*	n0	***	n0
Without Constant & Trend	t-Statistic	2.6591	1.9575	5.2022	-2.7114	1.8508
	Prob.	0.9973	0.9861	1.0000	0.0082	0.9825
		n0	n0	n0	***	n0
		<u>At First Difference</u>				
		d(LNIJARAH)	d(LNISTISNA)	d(LNLMURAB)	d(LNROA)	d(LNSALAM)
With Constant	t-Statistic	-8.1922	-18.6914	-3.6854	-19.8293	-7.5507
	Prob.	0.0000	0.0001	0.0089	0.0001	0.0000
		***	***	***	***	***
With Constant & Trend	t-Statistic	-9.5752	-20.0653	-4.2130	-19.8386	-8.3106
	Prob.	0.0000	0.0000	0.0110	0.0000	0.0000
		***	***	**	***	***
Without Constant & Trend	t-Statistic	-7.4030	-9.2535	-2.0425	-19.5004	-5.9701
	Prob.	0.0000	0.0000	0.0410	0.0000	0.0000
		***	***	**	***	***

ARDL Long Run Form and Bounds Test				
Dependent Variable: D(LNROA)				
Selected Model: ARDL(1, 2, 2, 1, 1)				
Case 3: Unrestricted Constant and No Trend				
Date: 04/23/23 Time: 12:01				
Sample: 2013Q4 2022Q3				
Included observations: 31				
Conditional Error Correction Regression				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	0.821507	1.515639	0.542020	0.5941
LNROA(-1)*	-1.571446	0.230296	-6.823578	0.0000
LNSALAM(-1)	0.451061	0.344734	1.308430	0.2063
LNLMURAB(-1)	-0.169884	0.593888	-0.286054	0.7779
LNJIJAH(-1)	-0.520228	0.321381	-1.618725	0.1220
LNISTISNA(-1)	0.208632	0.254337	0.820300	0.4222
D(LNSALAM)	0.824978	0.226155	3.647845	0.0017
D(LNSALAM(-1))	0.422866	0.199406	2.120631	0.0473
D(LNLMURAB)	1.964661	0.699813	2.807408	0.0112
D(LNLMURAB(-1))	1.368232	1.089387	1.255966	0.2244
D(LNJIJAH)	-0.269936	0.266487	-1.012942	0.3238
D(LNISTISNA)	0.049451	0.221073	0.223684	0.8254
* p-value incompatible with t-Bounds distribution.				
Levels Equation				
Case 3: Unrestricted Constant and No Trend				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
LNSALAM	0.287036	0.211883	1.354686	0.1914
LNLMURAB	-0.108107	0.377561	-0.286330	0.7777
LNJIJAH	-0.331051	0.196783	-1.682312	0.1089
LNISTISNA	0.132765	0.162530	0.816860	0.4241
EC = LNROA - (0.2870*LNSALAM -0.1081*LNLMURAB -0.3311*LNJIJAH + 0.1328*LNISTISNA)				
F-Bounds Test Null Hypothesis: No levels relationship				
Test Statistic	Value	Signif.	I(0)	I(1)
Asymptotic: n=1000				
F-statistic	9.930427	10%	2.45	3.52
k	4	5%	2.86	4.01
		2.5%	3.25	4.49
		1%	3.74	5.06
Actual Sample Size 31 Finite Sample: n=35				
		10%	2.696	3.898
		5%	3.276	4.63
		1%	4.59	6.368
Finite Sample: n=30				
		10%	2.752	3.994
		5%	3.354	4.774
		1%	4.768	6.67
t-Bounds Test Null Hypothesis: No levels relationship				
Test Statistic	Value	Signif.	I(0)	I(1)
t-statistic	-6.823578	10%	-2.57	-3.66
		5%	-2.86	-3.99
		2.5%	-3.13	-4.26
		1%	-3.43	-4.6

ملحق 3 يبين البيانات المستخدمة في الدراسة المبالغ بالملليون جنيهه سوداني

Units	ROA	Murābahah	Salam	Istisnā	Ijārah
2013Q4	3,7	18 200,3	1 534,0	4 693,8	245,1
2014Q1	1,1	18 944,9	443,7	6 199,1	262,5
2014Q2	2,2	19 951,7	479,8	6 281,0	270,5
2014Q3	2,6	21 186,5	752,6	6 977,6	426,6
2014Q4	3,8	22 202,5	1 087,6	7 477,1	408,5
2015Q1	1,0	23 385,0	613,0	8 809,0	404,0
2015Q2	2,0	28 328,0	667,0	10 030,0	497,0
2015Q3	3,0	27 089,0	1 387,0	10 448,0	349,0
2015Q4	4,2	27 752,0	1 425,0	10 791,0	327,0
2016Q1	1,1	29 119,0	1 061,0	11 646,0	348,0
2016Q2	2,2	30 723,0	1 089,0	13 556,0	309,0
2016Q3	3,0	31 615,0	1 378,0	14 033,0	300,0
2016Q4	4,5	35 021,0	1 806,0	15 776,0	315,0
2017Q1	1,3	38 477,0	1 171,0	17 909,0	408,0
2017Q2	2,4	41 341,0	825,0	19 577,0	472,0
2017Q3	3,1	48 213,0	1 672,0	22 604,0	471,0
2017Q4	3,8	54 479,0	1 628,0	27 720,0	492,0
2018Q1	2,3	68 433,0	1 397,0	29 123,0	508,0
2018Q2	3,0	70 449,0	1 044,0	30 895,0	607,0
2018Q3	3,4	83 846,0	2 417,0	27 830,0	763,0
2018Q4	4,9	103 447,0	2 647,0	38 189,0	985,0
2019Q1	0,9	119 648,0	1 816,0	11 483,0	1 214,0
2019Q2	1,6	131 441,0	2 296,0	43 213,0	2 273,8
2019Q3	2,4	138 403,5	3 418,1	38 659,0	1 310,5
2019Q4	3,4	162 132,2	3 581,0	46 336,1	1 313,0
2020Q1	1,4	156 279,3	2 768,9	16 442,3	1 027,0
2020Q2	2,0	...	...	...	...
2020Q3	2,5	190 422,0	7 886,0	17 121,0	1 430,0
2020Q4	3,5	248 532,0	11 205,3	15 986,5	2 933,8
2021Q1	4,1	430 705,5	5 673,4	29 123,7	2 273,7
2021Q2	4,7	570 161,3	9 769,7	25 361,3	2 760,2
2021Q3	4,7	678 305,4	39 677,8	25 046,3	3 031,0
2021Q4	4,9	926 526,8	46 615,6	27 372,0	8 532,3
2022Q1	1,5	1 094 579,1	36 397,9	28 707,4	5 080,6
2022Q2	2,2	1 155 296,5	42 084,1	36 049,9	21 170,6
2022Q3	2,5	1 272 784,9	82 564	37 437	18 904

المصدر الموقع الالكتروني لمجلس الخدمات المالية الإسلامية